تفسير سورة الدخان

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2023

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الدخان .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الدخان ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الدخان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى في بداية سورة الدخان ، الدُخان إسم لسورةٍ سماها الله على علامة كبرى من علامات يوم القيامة ، و هي ما نعيشه اليوم في هذا العصر ، عصر الدجال .

{بسم الله الرحمن الرحيم} هي آية ، {حم} : حروف مقطعات للدلالة على أن القرآن هو حروف جُمعت بأمر الله عز و جل و جعل الله سبحانه و تعالى تراكيب الرؤى و كلمات الرؤى و المنامات و الأحلام تتنزل على معاني القرآن ليزداد إعجازه يوماً بعد يوم .

{وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ} :

(حم ¤ و الكتاب المبين) الكتاب المبين أي الرسالة المُظهرة المُبَينة المُفَصِلَة التي تأتي مع كل نبي .

{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ} :

(إنَّا أنزلناه في ليلة مباركة) أي أنزلنا هذا الأمر و تلك الرسالة و ذلك الوحي في ليلة القدر ، أي في ليلة الإخلاص و النقاء القلبي لذلك النبي ، هكذا لكل نبي ليلة يتجلى الله فيها على قلبه فيُقرر سبحانه و تعالى إنزال الرسالة مع هذا العارف و مع ذلك النبي ، فهذا معناه : (إنَّا أنزلناه في ليلة مباركة) ، (إنَّا كنا منذرين) ، و ليلة القدر أصلاً/أساساً هي كانت ليلة من ليالي أيام رمضان ، في أيام إعتكاف النبي ﷺ في غار حراء ، تلك الليلة رأى الله سبحانه و تعالى قلب النبي المتطهر المتزكي في أوج زكاته و في أوج تُقاته

و في أوج نقاءه ، فاختاره سبحانه ، و أمر بنزول الكتاب عليه أي الرسالة في تلك الليلة فكانت ليلة القدر لذلك النبي ، و هكذا كل مؤمن له ليلة القدر الخاصة به ، (إنَّا أنزلناه في ليلة مباركة إنَّا كنا منذرين) دائماً (إنَّا) أي دائماً و أبداً ، أن الله دائماً و أبداً هو مُنذر بالرسل ، أي أنها صفة لا تتعطل و لا تتوقف أبداً ، (إنَّا كنا منذرين) أي إنّا دائماً مُرسلين بالإيه؟ بالنُذر و الرسل ، و هو دليل من أدلة إستمرار البعث و الرسالة .

{فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} :

(فيها يُفرق كل أمر حكيم) هذه الليلة و تلك الإيه؟ الليلة المباركة المتطهرة المُطَهرة على قلب ذلك الرسول : (فيها يُفرق كل أمر حكيم) أي يُفَصّل كل أمر حكيم ، أي كل رسالة و كلمة يُوحى بها إليه .

{أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ} :

(أمراً من عندنا) أي وحياً من عندنا ، لأن الأمر و العلم معناه الوحي ، أولي الأمر أي أولي الوحي ، (أمراً من عندنا إنَّا كنا مرسلين) دائماً (إنَّا كنا مرسلين) (إنَّا كنا منذرين) الإثنين دول/هذين دلالة على إستمرار البعث الذي لا يتعطل أبداً ، (إنَّا كنا مرسلين) أي أننا نرسل دائماً و من صفاتنا الإرسال المستمر .

{رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

(رحمة من ربك) أصل الإرسال و بُغية الإرسال : الرحمة من الله لكي يزداد التراحم بين البشر ، فغاية البعث : الرحمة ، (رحمة من ربك إنه هو السميع العليم) يسمع حالكم ، و عليم يعلم مآلكم .

{رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ} :

(رب السماوات و الأرض و ما بينهما) أي رب ما ترون من سماوات و أراضين و ما بينهما أي في الأبعاد التي لا ترونها أيضاً في الأزمان و الأمكنة التي لا تُحيطون بها علماً ، فهذا معنى (و ما بينهما) ، (إن كنتم موقنين) أي لعلكم توقنون و تؤمنون و تخشعون و تتدبرون و تتذكرون .

{لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ} :

(لا إله إلا هو) توحيد لله ، (يُحيي و يُميت) بيده الإحياء و بيده الإماتة ، من صفاته أيضاً : (ربكم و رب آبائكم الأولين) ربكم و رب الرسل الأولين .

{بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ} :

(بل هم في شك يلعبون) هكذا الناس في حالة من الشك و اللعب و الإستهزاء و العبث .

{فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ} :

(فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) أي انتظر و لتنتظر أُمتك (يوم تأتي السماء بدخان مبين) أي بدخان المصانع و دخان حمار الدجال في السيارات و البواخر و الطائرات ، هذا هو الدخان المبين ، دخان حضارة الدجال الذي يكون علامة كبرى من علامات الساعة .

{يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ¤ يغشى الناس) أي هذه الحضارة تغشى الناس ، تُحيط بها و تُسيطر عليها ، أي تُسيطر على الناس ، (هذا عذاب أليم) أي فتنة عظيمة ، فتنة الدجال و التي تُصاحبها فتنة ظبية الدجال و العُري و الفواحش و بيوت الموضة و العياذ بالله ، فهذه من فتن الدجال ، عياذاً بالله .

{رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ} :

(ربنا اكشف عنا العذاب) ربنا اكشف عنا هذا العذاب و قَوِّنا في تلك الأزمان التي يكون فيها فتنة الدجال و ظبية الدجال ، (ربنا اكشف عنا العذاب إنَّا مؤمنون) نؤمن بالمسيح الموعود بُشرى النبي ﷺ ، فالذي يؤمن بالمسيح الموعود غلام أحمد القادياني -عليه الصلاة و السلام- يكون في حصنٍ حصينٍ في الزمان الأخير و هو ما نحن فيه ، نحن في حصن المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- .

{أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ} :

(أنَّى لهم الذكرى و قد جاءهم رسول مبين) يعني يا محمد و يا كل نبي و يا أيها المؤمنون : أنَّى لهؤلاء الكفار الذكرى و التذكر و الخشوع و الخضوع ، (و قد جاءهم رسول مبين) حصل إيه بقى بعد ما جالهم/أتاهم الرسول المُفَصِّل المُبَيِّن؟؟ .

{ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ} :

حصل إيه بقى بعد ما جالهم/أتاهم الرسول المُفَصِّل المُبَيِّن؟؟ : (ثم تولوا عنه) تولوا عنه ، أعرضوا عنه ، (و قالوا مُعَلَّمٌ مجنون) أيّ نبيّ الناس بتقول عليه كده ، (مُعَلَّم) يعني واحد بيقول له أو جايب/أتى الكلام ده من كلام ناس تانية بينقله ، مش/ليس منه أو مش من ربنا يعني ، (و قالوا مُعَلَّمٌ مجنون) مختل نفسياً ، عنده إيه؟ مشكلة في عقله ، كده دايماً بيتقال/يُقال الكلام ده ، بيتقال الكلام ده عن محمد و عن عيسى و عن موسى و عن المسيح الموعود غلام أحمد و عن كل مرسل يُقال ذلك ، و هي سُنة تتكرر عبر الأزمان و ستتكرر .

{إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} :

(إنَّا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون) هنا يكشف سبحانه و تعالى نفسية البشر المتكبرين ، يقول حتى لو كشفنا العذاب قليلاً جزاء كفرهم هيرجعوا تاني لسيرتهم الأولى ، فدول/فهؤلاء لابد لهم من مهاد ، إيه هي المهاد بقى؟؟ القارعة اللي هي مين؟؟ جهنم تكون لهم أُمّاً تُمهدهم و تُمهد نفوسهم و قلوبهم ، (إنَّا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون) هنا ربنا بِيبَيِّن/يُبَين نفسية الكفار ، حتى بعد كِبرهم ده

و حَـلَّ عليهم العذاب فيستحقوه ، لو كشفنا عنهم العذاب هيرجعوا تاني للكِبر ده ، فالحل معهم جهنم و العياذ بالله .

{يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ} :

فهنا ربنا بيهدد بقى : (يوم نبطش البطشة الكبرى) اللي/التي هي القيامة الكبرى ، (إنَّا منتقمون) إنَّا منتقمون من الكفار و المعاندين و المُبطلين لشرائع الأنبياء و دَعَوَاتهم و دَعْوَاتهم .

{وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ} :

(و لقد فَتَنَّا قبلهم قوم فرعون) قوم فرعون اللي/الذين هم مين/من؟ اللي/الذي أُرسل لهم موسى -عليه السلام- ، موسى أُرسل لإيه؟ لبني إسرائيل و كذلك أُرسل لفرعون و ملأه و قومه و للمصريين وقتها ، (و لقد فَتَنَّا قبلهم قوم فرعون و جاءهم رسول كريم) لأن كل نبي يأتي من الله عز و جل هو إبتلاء ، لأنه من خلاله يَتَمَيّز(يميز) الخبيث من الطيب ، و يتميز(يميز) المؤمن من الكافر ، و يتميز(يميز) الطائع من العاصِ ، فهو فتنة و إبتلاء ، (و لقد فَتَنَّا قبلهم قوم فرعون و جاءهم رسول كريم) موسى -عليه السلام- .

{أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ} :

(أن أدُّوا إلـيَّ عباد الله) أي أدُّوا فروض الخشوع لله ، أي أدُّوا فروض الخضوع للخالق الأول ، (أن أدُّوا إلـيَّ عباد الله إني لكم رسول أمين) أنا أمين و صادق و شريف و قلبي طاهر عاوزلكم/أريد لكم الصدق و الحياة و النجاة ، هي دي دعوة كل

نبـــي ، هنعـــرف بقيـــة قصـــة موســـى فـــي الوجـــه القـــادم بـــأمر الله تعـــالى ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشـــهد أن لا إلـــه إلا أنـــت ، أســـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الدخان .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الثـــاني مـــن أوجـــه ســـورة الـــدخان ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة الدخان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلهـــا مكســـور ترقـــق , و كـــذلك الـــراء تفخـــم و ترقـــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هـذا الوجـه العظـيم يُكمـل موسـى -عليـه السـلام- عظتـه لبنـي إسرائيل و للمصريين في مصر وقتها ، وقت ذاك .

{وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

(و أن لا تعلـوا علـى الله) أي لا تتكبـروا بـل إخشـعوا و اخضـعوا و اسـتخيروا الله فـي نبـي الزمـان ، (و أن لا تعلـوا علـى الله إنـي آتِـيكُم بسـلطان مبـين) أي أننـي آتـيكم برسـالة مـن الله عـز و جـل مُفَصِّـلَة مُفَصَّلَة ، و سلطان أي سلطان الروح و البعث و النبوة و الدعاء .

{وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ} :

(و إنـي عُـذتُ بربـي و ربكـم أن ترجمـون) أي أننـي إسـتَقويتُ بـالله سـبحانه و تعـالى أنـه هـو الحـافظ ، و اسـتعذتُ بـالله سـبحانه و تعـالى أنـه هـو الحـافظ و الحـامي و هـو حصـني المنيـع ، (و إنـي عُـذتُ بربـي و ربكـم أن ترجمـون) أي أنكـم لـن تسـتطيعوا أن تُقِيلـوا دعـوتي عـن الأرض و عن البشر .

{وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ} :

(و إن لـم تؤمنـوا لـي فـاعتزلون) إن لـم تؤمنـوا بعـد أن بَيَّنـتُ لكـم فَـاعْتَزِلُون ، أي سـيكون هنـاك مُفَاصـلة بيننـا و بيـنكم إلـى أن يقضـي الله أمراً كان مفعولا .

{فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلاء قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ} :

(فـدعا ربــه أن هــؤلاء قــوم مجرمــون) النبــي هنــا دعــا علــى القــوم الكــافرين دعــوة ، دعــاء ، ســواء أدعــاء قلبــي كــان أو دعــاء باللســان أو بالفعــل ، و الــدعاء هــو طلــب النصــرة مــن الله ســبحانه و تعــالى إمــا بالقلــب أو اللســان أو الفعــل ، (فــدعا ربــه أن هــؤلاء قــوم مجرمــون) هــؤلاء مجرمــون يــا ربــي لــم يمتثلــوا إلــى رســالتك التــي أرســلتَ معــي ، فربنا قال له إيه؟ .

{فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ} :

فربنــا قــال لــه إيــه : (فأســرِ بعبــادي لــيلا إنكــم مُتَّبعــون) يعنــي اتركــوا مصــر لــيلاً ، بعــد الآيــات المُعــذِبات لفرعــون و ملئِــه ، بعــد تلــك الآيــات خضــع فرعــون لموســى أي لطلباتــه بــأنهم يخرجــوا ، أي يخــرج مــع بنــي إســرائيل فــي البَرِّيَّــة ، فالســحرة نصــحوا إيــه؟ فرعــون إن هــو إيــه؟ يتــركهم كــي تــزول اللعنــة عــن مصــر ، (فأســرِ بعبــادي لــيلا إنكــم مُتَّبعــون) اللــي هــو ربنــا أوحــى لموســى إن إنــت لمــا تخــرج بتــدبيري هييجي/ســيأتي وقــت قليــل ، يتبعــك فيــه فرعــون و الجنــود ، مــع إن فرعــون ســاعتها مــاكنش/لم يكــن مقــرر إنــه هيتبعــه ، فرعــون تَبِــعَ موســى ليــه/لماذا بــالجنود؟؟ لأنــه نَــدِم علــى أنــه خَلاهــم أو أفــرج عــنهم ، فأراد أن ينتقم منهم ، فانتقم الله منه هو و جنوده .

{وَاتْرُكْ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ} :

(فأســرِ بعبــادي لــيلا إنكــم مُتَّبعــون) بعــد كــده : (و اتــرك البحــر رهــواً) يعنــي (اتــرك البحــر رهــواً) لهــا معنيــين : يعنــي فــور تركــك للبحــر يــا موســى فــي الشــق الــذي جعلتُــه لــك ســوف يعــود رهــواً مــرة أخــرى ، يعنــي إيــه؟ إيــه؟ ســينقبض و ينطبــق علــى مــن إتبعــوك مــن جنــود فرعــون ، كــذلك (و اتــرك البحــر رهــواً) أي إيــه؟ عَــدِّي/أُعْبر الشــق ده

اللـــي أنـــا عملتهولك/عملتـــه لـــك بســـرعة ، (إنهـــم جنـــد مغرقـــون) تأكيـــد إن جنـــد فرعـــون ســـيُغرَقون ، و ســـيهلك فرعـــون أي بنظـــره إلـــى هـــلاك جنوده و هلاك مُلكه .

{كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} :

(كـــم تركـــوا مـــن جنـــات و عيـــون) تركـــوا خلفهـــم جنـــات و عيـــون و جايين/أتوا ينتقموا من الإيه؟ من أتباع النبي .

{وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} :

(و زروع و مقام كريم) لهم جنات و زروع و مقام كريم و نعمة .

{وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ} :

(و نَعْمَـــةٍ كـــانوا فيهـــا فـــاكهين) (نَعْمَـــة) يعنـــي نعمـــة عاليـــة صـــاعدة ، (نَعْمَة) أي كثيرة الأنعام ، (كانوا فيها فاكهين) أي سعيديين .

{كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ} :

(كـــذلك و أورثناهـــا قومـــاً آخـــرين) جـــزاء كفـــرهم بالأنبيـــاء ، ربنـــا أورث مُلـــك الفـــراعين و عـــرش الفـــراعين لمـــين/لمن؟؟ للفـــرس ، و بعـــد كـــده مـــين جـــوم/من أتـــى؟؟ الرومـــان ، و بعـــد كـــده مـــين؟ المســـلمون ، العـــرب

المسلمون ، يبقى عرش مصر إيه؟ زال من فرعون ، سلسلة الفراعين بشؤم لعنة تكذيب المرسلين ، كان آخر فرعون هو بسمتيك الثالث الذي هزمه قمبيز الملك الفارسي ، ثم جلس الفرس فترة ثم أتى الرومان ثم أتى الإسلام و استوطن مصر إلى قيام الساعة بأمر الله .

{فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ} :

(كذلك و أورثناها قوماً آخرين ¤ فما بكت عليهم السماء) تلك الحضارة و ذلك العرش لم تبكِ عليه السماء و لا الأرض لأنه عرش كافر ، كافر بالله عز و جل و آذى الأنبياء ، (فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين) مش هنديهم/لن نعطيهم فرصة تانية و لا مُهلة تانية ، (و ما كانوا منظرين) .

{وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ} :

(و لقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين) أي نجيناهم من قيد العبودية و العذاب و الإهانة .

{مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ} :

(من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين) نجيناهم من فرعون الكافر (إنه كان عالياً من المسرفين) كان متكبراً ، كان إيه؟ ظالماً .

{وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ¤ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاء مُّبِينٌ} :

(و لقد اخترناهم على علم على العالمين ¤ و آتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين) مين دول بقى/من هؤلاء؟ الأنبياء ، إخترناهم على علم ، على علم بطهارة قلوبهم ، و كذلك (على علم) أي على وحي ، (على العالمين) أي تم إصطفاءهم من العالمين ، (و آتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين) بلاء لأقوامهم لأن النبي هو إختبار للإيمان .

{إِنَّ هَؤُلاء لَيَقُولُونَ} :

(إن هؤلاء ليقولون) أي الأقوام الكافرة .

{إِنْ هِيَ إِلاَّ مَوْتَتُنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ} :

(إن هي إلا موتتنا الأولى و ما نحن بِمُنشَرِين) يعني احنا/نحن هنموت في الدنيا و مش هنبعث مرة أخرى ، لن يكون هناك نشور أي بعثة أخرى و خلق آخر .

{فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) يا أيها الأنبياء و المؤمنون الذين تؤمنون بيوم الفصل و يوم الدين رجعوا لنا آباءنا تاني في الدنيا

عشان نصدق إن في يوم القيامة ، ف ده من باب الإيه؟ المماطلة لإبطال شرائع الأنبياء .

{أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ} :

(إن هؤلاء ليقولون ¤ إن هي إلا موتتنا الأولى و ما نحن بِمُنشَرِين ¤ فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) بعد كده ربنا بيقول إيه؟ : (أهم خير أم قوم تُبَّعٍ) الأقوام الكافرة دي خير ، سواء أكانت على عهد محمد أو على عهد موسى ، (أم قوم تُبَّع) أي أقوام كافرة سابقة كانت تتبع نهج آباءهم الأولين (هذا ما وجدنا عليه آباءنا) فسُموا (قوم تُبَّع) ، كذلك كل الأقوام الكافرة التي تتبع سُنة الأولين بدون علم ، يُسمون إيه؟ قوم تُبَّع ، تُبَّع أي أتباع على عماء و على جهل ، كذلك أصحاب الشجرة أو أصحاب الأيكة ، أصحاب الأيكة ، يعني شجرة إيه؟ الشرك ، أصحاب شجرة الشرك ، هكذا كل قوم مشركون هم أصحاب شجرة الشرك و هي الزقوم ، تمثلها المادي يوم القيامة هو الزقوم و العياذ بالله ، هكذا هي أسماء عامة لبيان تفاصيل نفسية في تلك الأقوام ، (أهم خير أم قوم تُبَّعٍ و الذين من قبلهم أهلكناهم) أهلكوا بشؤم معاصيهم و كفرهم بالأنبياء ، (إنهم كانوا مجرمين) أجرموا في حق الله و الأنبياء .

{وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ} :

(و ما خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما لاعبين) يعني لا يجوز أن نقول أن الدنيا عبث أو أن الله خلقها عبث أو ليس هناك حكمة من تلك الإيه؟ الخِلقة ، الله سبحانه و تعالى ينفي كل هذه الإتهامات و يقول : (و ما خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما لاعبين) هناك حكمة خفية بل حِكَم خفية و لو لم نعلمها ، فلا ينبغي أن ننظر إلى الظاهر بل علينا أن ننظر إلى الباطن كما أخبرنا

المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- عندما ذكر المثالين اليوم في خطبة الجمعة .

{مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(ما خلقناهما إلا بالحق) السماوات و الأرض لم يُخلقا إلا بالحق ، بكلمة الحق من لدن الله سبحانه و تعالى الحق ، (و لكن أكثرهم لا يعلمون) أكثر الناس لا يعلمون الوحي و لا يعلمون حكمة الله سبحانه و تعالى ، فلذلك الله يدعوهم دائماً لإتباع سُبل الأنبياء لكي يتعلموا الحكمة ، لكي يتعلموا الكلمة ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الدخان .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأخير من أوجه سورة الدخان ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الدخان ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ} :

(إن يـوم الفصـل ميقـاتهم أجمعـين) أي ميقـات كـل النـاس ، المـؤمن و الكـافر ، كلهـم فـي يـوم الدينونـة يُبعثـون و يُحشـرون ، (إن يـوم الفصـل) أي يـوم القضـاء الأعظـم ، (ميقـاتهم أجمعـين) ميقـاتهم أي موعدهم الذي لا يتأخر و لا يُستعجل ، إنما لهم ميقات محدد .

{يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ} :

(يـوم لا يُغنـي مـولى عـن مـولى شـيئاً و لا هـم يُنصـرون) مفـيش حـد/لا يوجـد أحـد هيُغنـي حد/أحـد إلا بـأمر الله ، كـل واحـد متعلـق مـن عرقوبـه فـي ذلـك اليـوم ، (يـوم لا يُغنـي مـولى عـن مـولى شـيئاً و لا هـم يُنصرون) لا ينصرون إلا بكلمة الله .

{إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} :

(إلا مـن رحـم الله) هـي دي بقـى ، رحمـة الله هـي اللي/التـي تنفـع وقتهـا ، (إنـه هـو العزيـز الـرحيم) أصـل العـزة فيُفـيض مـن عزتـه علـى مـن يشاء من عباده ، و هو الرحيم فيُفيض من رحمته على من يشاء .

{إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ¤ طَعَامُ الأَثِيمِ} :

(إن شـــجرة الزقــوم ¤ طعــام الأثــيم) تأكيــد أن الشــجرة الخبيثــة التــي هــي إنطبــاع و تمثــل للأعمــال الخبيثــة للكفــار تتشــكل يــوم القيامــة فــي جهــنم فيكــون غــذاءاً للكــافرين و العصــاة ، فهــي (طعــام الأثــيم) أي صــاحب الإثم , المعاقر للإثم .

______

{كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ} :

(كالمهــل يغلــي فــي البطــون) (كالمهــل) أي كالمعــدن المصــهور ، (يغلي في البطون) أي يشوي البطون من شدة غليانه و حرارته .

______

{كَغَلْيِ الْحَمِيمِ} :

(كغلــي الحمــيم) كغلــي الحمــيم أي صــهارة البــراكين ، هــي دي الحمــيم .

______

{خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ} :

(خــذوه فــاعلتوه إلــى ســواء الجحــيم) (اعْتِلُــوه) أي احملــوه إلــى ســواء الجحــيم ، كــذلك (اعْتِلُــوه) أي يجعلــوا فيــه عِلــة ، عِلــة و آلام فــي الجحــيم ، كــذلك (فــاعْتِلُوه) أي اجعلــوه يعتلــي فــي عــذابات الجحــيم ، فلهــا ثلاثــة معــاني ، (خــذوه فــاعْتِلُوه إلــى ســواء الجحــيم) (ســواء الجحــيم) أي الجحــيم السّــيّء ، الأكثــر ســوءاً ، و كــذلك (ســواء الجحــيم) أي الجحــيم المُســاوي لأعمالــه الأثيمــة ، فكلمــة (ســواء) لهــا معنيــان ،

سواء أي السيء ، و كذلك سواء أي المساوي لأعمالهم الإجرامية في الدنيا .

{ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ} :

(ثم صُبُّوا فوق رأسه من عذاب الحميم) زيادة في العذاب ، (صُبُّوا فوق رأسه) أي فوق مكان عِزَته ، أي اجعلوه يكون مُهان ذليل من عذاب الحميم ، في عذاب جهنم من الحميم .

{ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} :

(ذُق إنك أنت العزيز الكريم) أهو/أرئيتم!!!! ، مش هو العزيز الكريم المتكبر خلاص ؟، حطوا/ضعوا فوق رأسه العذاب إمعاناً في الذل ، ف ده دليل من أدلة معنى (صُبُّوا فوق رأسه) أي أذلوه لأنه سبحانه قال (ذُق إنك أنت العزيز الكريم) .

{إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ} :

(إن هذا ما كنتم به تمترون) هذا العذاب الذي كنتم تشكون فيه و تتجادلون و تلعبون و تستهزؤن .

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ} :

بعد كده ربنا بيأكد : (إن المتقين في مقام أمين) (في مقام أمين) اللي هو إيه؟ الجنات متتاليات .

{فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} :

(إن المتقين في مقام أمين ¤ في جنات و عيون) متتاليات .

{يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ} :

(يلبسون من سندس و إستبرق متقابلين) أي يلبسون من ملابس جميلة حريرية ، ليس لها مثيل ، (متقابلين) أي مستبشرين غير متنافرين و لا متدابرين ، هذا هو المعنى ، أهل الجنات متحابين غير متباغضين كما هو الحال في الدنيا و العياذ بالله ، و هذه في حد ذاتها نعمة من النِعَم ، نعمة نزع الشحناء من قلوب المؤمنين يوم القيامة ، (يلبسون من سندس و إستبرق متقابلين) .

{كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ} :

(كذلك و زوجناهم بحور عِين) أي لهم زوجات من الحور العِين .

{يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ} :

(يــدعون فيهــا بكــل فاكهــة آمنــين) أي كــل مــا يطلبــون مــن الفاكهــة يــأتيهم و هم في حال من الأمن و الإطمئنان و السلام .

{لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ} :

(لا يــذوقون فيهــا المــوت إلا الموتــة الأولــى) الآيــة دي فيهــا معنــى بــاطني عظــيم ، بتؤكــد إن أهــل الجنــة يــوم القيامــة هــم أصــلاً كــانوا عايشــينها فــي الــدنيا ، هــم عايشــين فــي الــدنيا ، فــي الجنــة الروحانيــة ، فبيكملــوا جنــتهم دي يــوم القيامــة ، ليــه/لماذا؟ لأن ربنــا اللي/الــذي بيقــول أهــو : (لا يــذوقون فيهــا المــوت إلا الموتــة الأولــى) يبقــى هــم أصــلاً كــانوا فــي الجنــة الروحيــة فــي الــدنيا و بعــد كــده إيــه؟ تُوفــوا فــي الــدنيا يعنــي ، بعــد كــده هيُبعثــوا يــوم القيامــة ليكملــوا هــذه الجنــة فــي درجــات أعلــى و أعظــم ، (لا يــذوقون فيهــا المــوت إلا الموتــة الأولــى) اللــي هــي موتــة الــدنيا ، و هــو كــان حــالهم إيــه؟ فــي جنــات الــروح ، فــي بســاتين الأنبيــاء ، هــذه هــي الجنــة الحقيقيــة فــي الــدنيا ، (وقــاهم عــذاب الجحيم) الله سبحانه و تعالى وقاهم عذاب جهنم .

{فَضْلا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} :

(فضــلا مــن ربــك) أي نعمــة مــن الله ، (ذلــك هــو الفــوز العظــيم) هــو أعظم فوز ، الفوز بالجنات و رضا الله سبحانه و تعالى .

{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} :

(فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) هذا القرآن يَسَّرْنَاه بلسانك أي جعلناك تنطق به بقوة الروح القدس ، (لعلهم يتذكرون) لعلهم يخشعون و يتذكرون يوم الدين و يتقون و يخشون الله .

{فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ} :

(فارتقب إنهم مرتقبون) (ارتقب) انتظر ذلك اليوم ، (إنهم مُّرْتَقِبُونَ) أي إنهم أيضاً منتظرون لمصيرك يا محمد ، فانتظر أيضاً أنت مصيرهم ، (فارتقب إنهم مُّرْتَقِبُونَ) و كذلك فارتقب إنهم مُرْتَقَبُون أي هؤلاء الكفار مُرْتَقَبُون أي مُنْتَظَرون يوم الدين .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى .